

الوضع الاجتماعي المرأة والمشاركة السياسية

أ.م.د تحسين علي حسين البيضاني / جامعة واسط/ كلية العلوم التربوية الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

أن في العراق حيث اعتاد الرجل العراقي ممارسة السيادة على أفراد أسرته بحكم ظروف ثقافية واجتماعية وبيئية انخرط بها سنين طويلة وأصبحت المرأة في نظره مجموعة من الوظائف المحددة يجد من الصعوبة بمكانه تقبل فكرة ان نتاج المرأة نفس الفرص والممارسات التي تتاح للرجل خصوصا في القضية السياسية والاجتماعية ، وتمثلت المشاركة السياسية للمرأة في العملية السياسية القضية الاولى في سلم التطور الاجتماعي والحضاري للمرأة .

استهدف البحث الآتي

- 1- التعرف على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في واسط .
- 2- هل هناك فروق في مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة وفق متغير الموظفة المتزوجة والطالبة غير المتزوجة .

واستنتج الباحث الآتي

من خلال التحليلات الاحصائية يمكن الخروج بالاستنتاجات :
ان نسق القيم الاجتماعية والثقافية التقليدية العراقية مازالت قوية على الرغم من بعض التغيرات التي شهدتها العراق بعد عام 2003 في مجال المشاركة الديمقراطية في الانتخابات السياسية علما بان هناك اختلاف في الوسط المرجح بين متغيرات البحث وهناك دلالة فروق بين متغيرات البحث .
وأوصى الباحث ببعض التوصيات منها .

- 1- توعية الرجل بضرورة تغيير موقفه من المرأة
- 2- اندماج النساء في التنظيمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني
- 3- مواجهة الموروث الثقافي والاجتماعي المعارض لمشاركة المرأة في المشاركة السياسية

مقدمة

ان التخطيط لمستقبل المجتمع العراقي الجديد يرتبط بحسن اعداد شبابها سواء كان من الذكور او الاناث وحل مشاكلهم وتهيئتهم ليكونوا اداة فاعلة في مسيرة البناء والتطور والتنمية لذا فان الحديث عن مشكلات المجتمع ودراسة اسبابها وعلاجها تهم كل الكتاب والمثقفين والباحثين وسائر القيادات السياسية والاجتماعية والتربوية ولا سيما الجامعات العراقية ليحسنوا التخطيط لاستثمار طاقاتهم لخدمة العراق الجديد .

ان حقل دراسات مشاركة المرأة في العملية السياسية ما زالت من الحقول الضعيفة التي لم تتجه اليها جهود الباحثين بالرغم من الدعوات المتزايدة اليها نتيجة الرغبة الملحة في اقامة سياسات الاصلاح السياسي والدعوة الى التغيير على اسس قوية . ولما كان المجتمع يقوم على اكتاف الجنسين معا (الرجل والمرأة) فان من الانصاف القول بان عملية التقدم ترتبط بدور كل منهما ذلك ان الى جانب من الاستثمار المادي لموارد المجتمع من اجل تحقيق التقدم والرخاء فان يكمل هذا النوع من الاستثمار نوع اخر وهو توظيف الطاقات البشرية المستهدفة في تحقيق التقدم المنشود واستثمار طاقات المرأة في المجال السياسي والتنمية الشاملة بحكم انها تمثل نصف سكان العراق تقريبا .

ان المشاركة السياسية للمرأة العراقية في العملية السياسية يعتبر جناح من اجنحة سلم التطور الاجتماعي والسياسي فهي قضية اجتماعية سياسية الا ان هذا الموضوع يحتاج الى مزيد من البحث والدراسة للوقوف على تأثيره الحقيقي على حياة المرأة والاسرة ولعل المشاركة السياسية للمرأة تعكس حركة العلاقة بين صورة التغيير ومبادئ الوعي للحصول على حقوقها السياسية وصولا الى مبدا المواطنة الكاملة في المجتمع .

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

هدف البحث

حدود البحث

عينة البحث

مفاهيم البحث

أهمية البحث والحاجة إليه

لم يسلم المرء في الوقت الراهن من ان يقع فريسة الاكتئاب حين يمعن النظر في اوضاع العالم المتردي ، ويفكر فيما تؤول إليه هذه الأوضاع في المستقبل نتيجة للزيادة السكانية الرهيبة على مستوى العالم واندلاع الصراعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية نتيجة موقف الانسان السلبي والسلوكيات الخاطئة وغير المسؤولة .

ان الدراسات النفسية الاجتماعية اسهمت بمجهودات كبيرة في تعميق فهم الطبيعة الانسانية وعلاقة الفرد بالإنسان وبالأفراد الآخرين الذي يعيش معه في المجتمع وعلاقته في هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى .

وأساليب ضبط السلوك وتعديله عند الفرد يتفاعل مع البيئة الاجتماعية وكيفية الموائمة مع المعتقد والقيم الاجتماعية والسياسية والدينية في التنشئة الاجتماعية . وعلى الفرد ان يعمل بتهديب سلوكه باتجاه السواء الاجتماعي ليتفاعل مع الآخرين من خلال ما كسبه من سلوك قيمي مؤكداً على قبول الاخر سواء كانت انثى او كان ذكر كفرد في الجماعة البشرية ويتفاعل معه اجتماعيا ووجدانيا . أن محدودية المشاركة السياسية للمرأة في العملية السياسية هي العقبة الأولى في سلم التطور الاجتماعي للمجتمع ، فهي عقبة سياسية اجتماعية دينية تعكس بشكل جذري وضع المرأة في المجتمعات المعاصرة فما زال الكثير من المجتمعات العربية ومنها العراق ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية تتفرج او تقف موقف غير واضح عند طرحها أو مناقشتها للمشاركة السياسية لأنها تتقاطع مع الصور النمطية للمرأة في المجال السياسي في ذهنية الرجل بالرغم من دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة وبعض الوكالات المختصة التابعة لها ودعوة الجامعة العربية اعتبار عام 1975 ، 1985 عقد الأمم المتحدة للمرأة بنود مؤتمر المكسيك^(1.2) التي دعت دول العالم الى استبعاد العوامل الثقافية التي تعيق تقدم المرأة واعتبار حقوق النساء جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان^(3.4) .

ان درجة مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية تتسم بدرجة اكبر من البطء وعدم التنظيم ولعل هذا الوضع اتسع بدرجة مناسبة للمرأة العراقية لانها حصلت على مكاسب في ظل النظام السياسي والاجتماعي الذي انبثق في اعقاب التغيير الذي حدث بعد 2003/4/9 ونسبة التمثيل النيابي للمرأة الى 25% من البرلمان العراقي .

- 1- سامي مهدي صالح : الوضع الاسري للمرأة العراقية وانعكاساتها على المشاركة في العملية السياسية : جامعة ديالى ، مركز ابحاث الطفولة والامومة : 2010 ، ص1.
- 2- جامعة الدول العربية . الاتفاقات والإعلانات والمواثيق والشخصيات ذات العلاقة بمركز المرأة : دار التنمية الاجتماعية القاهرة 1972.
- 3- تهاني حسنين هيكل : تقرير عن المؤتمر العالمي للمرأة في المكسيك . ادارة التنمية الاجتماعية بجامعة الدول العربية . القاهرة 1975 . ص2.
- 4 - جيهان احمد رشقي : اجهزة الاعلام الصورة السلبية التي تعرضها للمرأة في الاذاعات العربية . مجلة البحوث العدد (15) اتحاد الاذاعات العربية ، بغداد . 1978 . ص58 .
- 5- حفيظه شقير : دليل المشاركة السياسي للنساء العربيات : العهد العربي لحقوق الانسان تونس.

الا ان هذا التغيير يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث للوقوف على التأثير الحقيقي في حياة المرأة والاسرة ونسق القيم السائدة في المجتمع من خلال اثاره كثير من الإشكاليات ، ومن اخطر التحديات التي تواجه العلاقة بين المرأة والرجل .

ان في المجتمع العراقي تتمثل في شيوع نموذج التهميش المفروض عليها من خلال الاعراف والتقاليد من قبل السلطة الاجتماعية التي لا يسمح لها حتى احترام صوتها في الانتخابات البرلمانية ، وتتمثل السلطة الاجتماعية في مركزية العائلة ومركزية دور الرجل وسياسته ميزان قوي غير متكافئ بين الرجل والمرأة (علي عبد القادر من سامي مهدي)⁽¹⁾ .

ان المشاركة السياسية وصولا الى تحقيق مبدأ المواطنة غير المقوض في المجتمع المعاصر ومن هنا برزت أهمية البحث المتمثلة بالإجابة على السؤال الآتي : (ما مدى مشاركة المرأة في العملية السياسية) .

هدف البحث

- 1- يهدف البحث لمعرفة مدى المشاركة السياسية للمرأة تبعا للوضع الاجتماعي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاجتماعي للمرأة والمشاركة السياسية تبعا إلى :
 - أ- متزوجة موظفة
 - ب- غير متزوجة طالبة

مفاهيم البحث

المشاركة السياسية :- هي انعكاس لطبيعة المجتمع نفسه في مظاهر اجتماعية وما يتطلبه من حقوق وواجبات الأفراد تجاه مجتمعهم من عادات وتقاليد ومظاهر أخرى التي تتداخل بصورة متكاملة للبناء السياسي ونشاطهم⁽²⁾ ، ويعرفها (سعد الدين إبراهيم) قدرة المواطن على التعبير والتأثير العلني الحر في القرارات سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر⁽³⁾

الوضع الاجتماعي للمرأة

- 1- سامي مهدي صالح : الوضع الأسري للمرأة العراقية وانعكاساتها على المشاركة في العملية السياسية : جامعة ديالى ، نركز أبحاث الطفولة والأمومة : 2010 ، ص1.
- 2 - عادل عبد الله شكاره- معوقات مشاركة المرأة : بغداد ، 1978 ، ص21.
- 3 - سامي مهدي صالح ، مصدر سابق ص3.

يقصد بذلك مكانة المرأة داخل النسق الاجتماعي وعلى طبيعة إحساسها بالمساواة مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات واتخاذ القرارات المناسبة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

المرأة

المرأة الراشدة التي يتمثل بها الجنس الأنثوي سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة .

المشاركة السياسية للمرأة

المشاركة السياسية بحرية تامة في انتخابات الممثلين والممثلات في المجالس المحلية وممارسة العمل النقابي وكذلك قيادة المظاهرات والتعبير عن طريق وسائل الإعلام .
التعريف الاجرائي للمشاركة السياسية للمرأة تتمثل لدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجبة من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس المشاركة السياسية للمرأة .

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

الدراسات السابقة

المرأة العراقية والتحديات التاريخية

نستعرض هنا بصورة مختصرة نبذة تاريخية عن واقع المرأة العراقية بالامس من خلال القيم والمعايير السائدة باعتبارها جانبا مهما اخر في موضوع هذه الدراسة . كانت المرأة العراقية في العهد العثماني متاعا يصر ويحفظ في البيوت لايحوز ان يسمع صوتها شخص غريب ولا ان يلمح خيالها او يتلفظ باسمها (2).

وكان ينظر اليها نظرة الامتهان والاحتقار والتنكر مع ما اعطاها الاسلام من الحقوق التي تاخذها المرأة الغربية ، وقد يكون للمجتمع العذر في مثل هذه التقاليد بعد الغارات المستمرة التي توالى على العراق سواء من غير العرب او من القبائل العربية ، فقد نسى العرب الدين الاسلامي والتقاليد العربية الاصلية ، وكان يغير بعضهم على بعض وتسبى النساء ويستولى عليهن متاعا ، فلا نعجب ان عاد العربي الى نظرتة الاولى الى المرأة نظرة الخجل في ذكر اسمها لانها ستجلب العار والذل ، وانتشر بين

2- يوسف عز الدين ، الشعر العراقي في القرن التاسع عشر : القاهرة ، 1965 ص14.

العراقيين المثل الشعبي (الف ولد ولا بنت خاتون) وانها بنت البيت لا يرى احد اصبعها منها ولا يسمع لها صوت (1).

وتزمت المجتمع العراقي في الحفاظ على هذه العادات والتقاليد ، وثار لاي تعاون في احترامها لذلك كان وضع المرأة العراقية في ذلك العهد في غاية التاخر بسبب ضغط الحياة عليها من جميع الجهات ، ونذكر على سبيل المثال تعليم المرأة في تلك الفترة لم يكن شيئاً يذكر ، وان كانت هناك بعض الكتابيات تقوم بادارتها بعض (الملايات) يعلمن فيها بنات الاسر الحاكمة والاسر الموسورة . وعلى الرغم من فتح بعض مدارس البنات التي انشأتها الطوائف المسيحية ، ولكن لا يكاد احد يجسر بالمجاهرة من وجوب تعليم وتهذيب المرأة وانماء مداركها وتعليمها العلوم والثقافة التي تؤهلها لان تكون اما فاضلة في المستقبل .

وكانت مكانة المرأة في الريف اسوا من مكانة المرأة في المدينة .

اما فيما يخص معايير الزواج فهناك امثلة كثيرة على تجارية الزواج ومصالحته ونفعيته بعيدا عن الحرية الموزونة والشريعة في العلاقة ولعل الفرق الوحيد بين الجارية في القرون الوسطى والقرن التاسع عشر او العشرين هو ان الاخيرة حصلت على حريتها مقابل بيع نفسها للرجل الثري ، وحيث سادت ظاهرة زواج الفتيات الصغيرات من الرجال المسنين بفضل ثرواتهم ، وليست تلك الظاهرة مقتصرة على الاسر الامية بل كذلك وجدت منتشرة حتى بين النساء المتعلمات اللاتي مازلن تحت قيود التخلف الاجتماعي (2).

لقد تطورت نظرة المجتمع للمرأة في الربع الاول من القرن العشرين حيث اخذ يتسامح في مسألة تعليم البنت ، ولكنه وقف عند حدود المدرسة الابتدائية (3) ، مع ذلك فالتغيير الذي طرأ على احوال المرأة عموما هو تغيير في المظاهر الخارجية ، اما جوهر موقف المجتمع منها فكان متخلفا . وبسبب الطبيعة الراكدة لنظام الحكم والطغيان والنظرة الرجعية الاستعمارية على الاجهزة المختلفة في المجتمع ، وجدنا مكانة المرأة حتى الاربعينيات في هذا القرن منحطة ، اما العقد الخامس والسادس فلقد ظهر نموذج جديد للمرأة هو نموذج المرأة المثقفة التي تقف على قدم المساواة مع الرجل وتساهم مثله في النشاط الاجتماعي السياسي وتقوم بدورها في حركة التحرير الوطني . في النصف الأول من القرن العشرين ومن مجمل الواقع السياسي والثقافي والاجتماعي كانت ثمة مسائل تتعلق بواقع المرأة ومستقبلها اهمها :

1 - علي الوردي : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، بغداد - 1965 ص276.

2 - عبد الرزاق الهلالي : تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، شركة النشر الأهلية ، بغداد 1959 . ص58.

3 - شجاع مسلم العاني : المرأة في القصة العراقية : وزارة الأعلام ، بغداد ، 1973 ، ص127.

- 1- الدعوة الى تحرير المرأة والتي تبنتها مجموعة من الشخصيات الفكرية (*).
- 2- الاندفاع في مجال التعليم الذي اتجهت اليه المرأة .
- 3- المشاركة شيئاً فشيئاً في ميادين العمل الاجتماعي من قبل المرأة .
- 4- انتقاد العادات والتقاليد القديمة .

اما ما هي المؤثرات في الواقع المذكور على تكوين البناء السيكولوجي والاجتماعي للمرأة ، فيمكن ان أقول ان مفهوم الحرية الغربية السائدة كانت سببا في تاخير مكانة المرأة وترسخها للشك والريبة في سلوكها ، وان العزلة القاتلة التي عاشتها المرأة كانت وراء معاناتها .

دراسة سامي مهدي صالح العزاوي 2010

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الأسرة والمشاركة السياسية للمرأة العراقية ، تكونت عينة الدراسة من 170 من مجتمع البحث من نساء محافظة ديالى من المتزوجات الموظفات وغير المتزوجات غير الموظفات .

استخدم الباحث مقياس دراسة احمد جمال ظاهر 1997 بعد إجراء بعض التعديلات عليها توصلت الدراسة الى ان افاق التطوع للتحرر من الوضع الأسري التقليدي للمرأة العراقية ما زال قوي جدا نتيجة الظروف السيئة التي شهدتها العراق خلال العقود السابقة قبل الاحتلال عام 2003.

وان المشاركة السياسية للمرأة العراقية في اعقاب التغيير السياسي والاجتماعي نحو الديمقراطية ما تزال في مراحله الاولى بالرغم من الضمانات التي حققها نظام الكوتا 25% في التمثيل البرلمان للمرأة واكدت الدراسة ضعف العلاقة بين متغير الوظيفة والزواج مع اختيار المرأة في المشاركات السياسية وفسرها الباحث يعود إلى قيم وثقافة المجتمع الراسخة لدى النساء التي تقف حائل دون دخول العملية السياسية والإنتاجية .

الفصل الثالث

* كان الشاعر جميل صدقي الزهاوي دور بارز ليلعب دور قاسم امين في مصر لتتبع الدعوة لتحرير المرأة في العراق والدفاع عنها وفك أسرها.

إجراءات البحث

تفسير النتائج

الاستنتاجات

التوصيات

المراجع

إجراءات البحث

مجتمع البحث والعينة الأساسية

اختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع النساء من محافظة واسط من الطالبات الغير متزوجات ومن الموظفات من حرم جامعة واسط كلية التربية ممن تجاوزت اعمارهن (20) عام واللاتي يحق لهن المشاركة في الانتخابات .

وزعت الاستمارات وعددها (150) استمارة على شرائح العينة بالتعاون مع ادارة كلية التربية ومن المتطوعات من الطالبات من قسم التربية وعلم النفس وعادات الينا (120) استمارة صالحة للتحليل تشكل عينة البحث الأساسية ، أن اختيار العينة من جامعة واسط ومن كلية التربية بالذات للأسباب التالية :

- 1- سهولة الحصول على العينة بحكم عمل الباحث في الجامعة .
- 2- كون المرأة في جامعة واسط تمثل شرائح اجتماعية لجميع مكونات المجتمع الواسطي .
- 3- التقارب في النسق الثقافي للمرأة في الجامعة بغض النظر عن منطقة السكن .

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد عينة البحث

العدد	المتغيرات
60	امراة متزوجة موظفة
60	امراة غير متزوجة طالبة
120	المجموع

ادارة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بعدة اجراءات قبل تبني او بناء مقياس لقياس المشاركة السياسية للمرأة في واسط بالخطوات التالية :

1- مقابلة عدد من الطالبات والموظفات من المتزوجات للاستبصار في ارائهم في موضوع المشاركة السياسية وحرية التعبير .

2- الاطلاع على بعض المراجع والرسائل الجامعية وبعض البحوث التي درست واقع المرأة العراقية .

3- الاطلاع على شبكة الانترنت ومتابعة المقالات الصحفية عن خطر عدم مشاركة المرأة الفاعل وبحرية في انتخابات المجالس المحلية والبرلمانية .

4- تحليل عينات من البرامج التلفزيونية عن واقع المرأة العراقية .

5- مقابلة عدد من الرجال ومناقشة ارائهم عن اطلاق حرية المرأة في المجال السياسي .
ومن خلال هذه الفقرات والاطلاع على بعض ادوات القياس في دراسات سابقة وجد الباحث تبني مقياس (احمد ظاهر 1997) والذي استخدمه (سامي

العزاوي 2008) في عينة الوضع الاسري والمشاركة السياسية للاسرة العراقية ، بعد اجراء بعض التعديلات الضرورية عليه .

ومن اجل التحقيق من صدق المقياس في قياس وضع لاجله عرضت فقرات المقياس على نخبه من الاساتذة المتخصصين في العلوم السلوكية والتربية واللغة العربية والاجتماع وبعض السياسيين في محافظة واسط لاختيار انسبها ومدى صلاحيتها وملائمتها للموضوع الذي وضعت من اجله . وقد تم تعديل بعض العبارات ومن ثم اعتماد نسبة 100% من الاتفاق من المحكمين حيث تكون المقياس من تسع فقرات تقيس موقف المرأة من مختلف القضايا التي تخص المشاركة السياسية والمواقف من الاحزاب واتخاذ القرار السياسي الملائم والمشاركة في النقاشات السياسية .

وقد اعطيت ثلاث بدائل للاستجابة على المقياس هما (نعم / لحد ما / لا) وتعطى اوزان (3 ، 2 ، 1) فكان اعلى درجة على كل مقياس هو يبلغ (27) وأردئ درجة هي (9) والجدول رقم (2) يبين ذلك .

ثبات المقياس Split half

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (Split halt) في حساب الارتباط بين الجزئين الفردي والزوجي وقد وجد معامل ثبات 83% .

صدق القياس face Validity

قام الباحث بحساب المقياس بطريقتين :

1- للتحقيق من ذلك قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم السلوكية والتربية واللغة العربية والاجتماع والبالغ عددهم (8) من الخبراء لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صدقها وملائمتها للموضوع التي وصفت من اجلها وقد اعتمد نسبة 100% من الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس (*).

2- تم حساب الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للمقياس حيث ان معامل ثبات المقياس 83% فالجذر التربيعي هو (91%) وهو معامل صدق عالي (1).

الوسائل الإحصائية

1- استخدم الباحث قانون (فيشر) للوسط المرجح لمعالجة البيانات إحصائيا للتحقق من أهداف البحث والوسط المرجح لتعيين ارتباط درجة الفقرة بدرجة الفئة ويمثل هذا الأسلوب الإحصائي لإيجاد مستوى قوة الفقرة على ضوء المقياس (2) .

2- استخدام اختيار (ت) لحساب دلالة الفرق الإحصائية لعينة الدراسة حسب المتغيرات (3) .

- أ. د جعفر كاظم
أ. م. د عبود جواد
أ. م. د محمد جاسم عبد الأمير
أ. م. د رشيد ناصر
أ. م. د مجيد عبد طارش
د. جميل رشيد تهوم
د. محمد هادي
د. علي عبد الكاظم عجة

تفسير النتائج

يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء التصور النظري الذي يشتق من استقراء نتائج ادبيات المتصلة بالموضوع بالاضافة الى استبصار الباحث من الموقع هذا الموضوع بالنسبة لآطار بحثه واهدافه ويستند ايضا في تفسير النتائج في ضوء التركيب الاجتماعي والسياسي والديني للمجتمع العراقي وسوف سيجمل الباحث تفسير النتائج حسب متغيرات الدراسة .

جدول رقم (2) يوضح المشاركة السياسية للمرأة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجة حدثها

لعينة البحث الكلية

- 1- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي في الدراسات الحديثة : دار النهضة العربية ، القاهرة 1962 – ص 562 .
2 - رمضان محمد السيد - الإحصاء التربوي ، دار النهضة العربية – 1977 – ص 84 .
3 - Mc Nemar .Q : psychological statistics , John wiley son Ing newyork . 1959p.p226

الوسط المرجح	الفقرات	ت
2,8	هل تعتقد ان الرجل قادر على ادارة الشؤون السياسية اكثر من المرأة	1
2,7	هل تشعرين ان السياسة تلعب دورا اساسيا في حياتك	2
2,6	هل تؤمنين ان هناك من يضع القرار السياسي نيابة عنك	3
2,2	هل تؤمنين ان المرأة يمكن ان تحصل على مناصب سيادية ودوار اسوة بالرجل	4
2,1	هل تعتقد ان الديمقراطية ملائمة لمجتمعنا	5
2,0	هل تؤمنين بفاعلية منظمات المجتمع المدني في صنع القرار السياسي	6
1,7	هل تتابعين القنوات التلفازية التي تهتم بالشؤون السياسية	7
1,0	هل تفضلين المشاركة في النقاشات	8
	هل تعتقد ان الاحزاب الحالية تؤمن بالديمقراطية	9

يتضح من الجدول (2) ان الوسط المرجح لسبعة فقرات كانت اعلى من مستوى الوسط الفرضي (2) وتتراوح اوساطها المرجحة ما بين (2,8 - 2,0) فيما حصلت الفقرة رقم (8 - 9) اعلى من وسط مرجح ما بين (1,7 - 1,5) ويمكن تفسير ذلك ان المرأة اذا كانت متزوجة موظفة او غير متزوجة طالبة ومن خلال هذه الاوزان ان المشاركة السياسية للمرأة ما هو الا انعكاسات لطبيعة المجتمع العراقي نفسه من مظاهر اجتماعية وما يتطلبه من حقوق وواجبات اتجاه مجتمعهم ومن عادات وتقاليده ومظاهر أخرى كل هذه تتداخل بصورة متكاملة للبناء السياسي ونشاطه .

جدول رقم (3) يوضح المشاركة السياسية للمرأة مرتب ترتيبا تنازليا حسب
درجة حدثها لدى عينة البحث حسب متغير المتزوجات الموظفة

الوسط المرجح	الفقرات	ت
2،8	هل تشعرين ان هناك من يصنع القرار السياسي نيابة عنك	1
2،7	هل تعتقدين ان الرجل قادر على ادارة الشؤون السياسية اكثر منك	2
2،5	هل تشعرين ان السياسة تلعب دورا اساسيا في حياتك	3
2،4	هل تؤمنين ان المرأة يمكن ان تحصل على مناصب سياسية وادوار اسوة بالرجل	4
1،9	هل تؤمنين بدور منظمات المجتمع المدني في صنع القرار السياسي	5
1،9	هل تتابعين القنوات التلفازية التي تهتم بالشؤون السياسية	6
1،6	هل تعتقدين ان الديمقراطية ملائمة لمجتمعنا	7
1،5	هل تفضلين المشاركة في النقاشات السياسية	8
1،3	هل تعتقدين ان الاحزاب السياسية الحالية تؤمن بالديمقراطية وحقوق الانسان	9

يتضح من جدول رقم (3) أن الوسط المرجح لست فقرات كان اعلى من الوسط
الفرضي (2) وتتراوح أوساطها المرجحة ما بين (2،8 - 1،9) بينما حصلت الفقرات (9 ، 8 ، 7) اعلى من وسط مرجح ما بين (1،6 - 1،3) .
ويمكن تفسير ذلك ان المرأة المتزوجة محاطة بالموروث الثقافي الاجتماعي المتراكم الغاء
لتطلعاتها التحررية ومن خلال الوسط المرجح تعترف المرأة المتزوجة الموظفة بان الرجل
ينوب عنها في اتخاذ القرارات السياسية وادارتها وان الاستقرار السياسي ينعكس ايجابيا
على حياتها الاسرية . فضلا عن تاثير الالتزام الاسري على المرأة المتزوجة اكثر من
المرأة غير المتزوجة وهذا ما يؤثر في النتيجة في قرارات المرأة في المشاركة السياسية.

جدول رقم (4) يبين المشاركة السياسية للمرأة مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها لدى عينة البحث حسب متغير غيرمتزوجات الطالبات

ت	الفقرات	الوسط المرجح
1	هل تتابعين القنوات التلفازية التي تهتم بالشؤون السياسية	3
2	هل تؤمنين ان الرماً يمكن ان تحصل على منصب سياسية وادوارا اسوة بالرجل	3
3	هل تشعرين ان السياسة تلعب دورا في حياتك	2،8
4	هل تعتقدين ان الديمقراطية ملائمة لمجتمعنا	2،8
5	هل تشعرين ان هناك من يضع القرار السياسي نيابة عنك	2،7
6	هل تؤمنين بدور منظمات المجتمع المدني في صنع القرار السياسي	2،4
7	هل تفضلين المشاركة في النقاشات السياسية	2،2
8	هل تعتقدين ان الرجل قادر على ادارة شؤون السياسية اكثر من المرأة	1،8
9	هل تشعرين ان الاحزاب السياسية الحالية تؤمن بالديمقراطية وحقوق الانسان	1،5

يتضح من الجدول رقم (4) ان الوسط المرجح لثمانى فقرات كانت اعلى من الوسط الفرضي (2) وتتراوح اوساطها المرجحة ما بين (3 - 2،8) فيما حصلت الفقرة رقم (9) على وسط مرجح (1،5) ويمكن تفسير ذلك والطالبة في الجامعة لها تطلعات اكثر من المرأة المتزوجة الموظفة كونه يلعب المناخ الجامعي وبرامج التعليم دور فعال في تعريفها بحقوقها والمطالبة بها اسوة بالرجل بالاضافة الى دور واهمية القنوات التلفازية الفعال في تأثيرها على تغيير كثير من المفاهيم الاجتماعية التقليدية السالبة نحو المرأة (1) .

جدول رقم (5) يبين دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث على مقياس المشاركة السياسية وفق المتغير الاجتماعي.

1 - منى سعيد السراج : اثر وسائل الاعلام على المجتمع السعودي المعاصر . رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاعلام - جامعة القاهرة : 1974 ص 122 .

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية			
		الجدولية	المحسوبة							
دلالة الفروق	0,05	118	1,98	4,25	17,556	60	امراة متزوجة موظفة			
دال إحصائية							2,36	17,556	60	امراة متزوجة طالبة

التحقق من الهدف الثاني استخرج التوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمجموعتين حيث كان المتوسط الحسابي لعينة المتزوجات 17,556 بانحراف معياري 2,36 ، فيما كان المتوسط الحسابي لعينة الغير متزوجات 19,350 بانحراف معياري 2,28 ، ولمعرفة دلالة الفرق ثم استخدام الاختبار الثاني لعينتين ، ويتبين ان القيمة التائية المحسوبة 4,25 وهي اكبر من القيمة الجدولية 1,89 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 118 مما يدل على ان هناك فروق بين المتزوجات والغير متزوجات في المشاركة السياسية لصالح غير المتزوجات الطالبات . مما يعني رفض الفرضية الصفرية للبحث وهذا يدل على ان الثقل الاسري كبير وواضح على خيارات المرأة المتزوجة في المشاركة السياسية فضلا على ان الالتزامات الاسرية للمرأة المتزوجة اكثر من غير متزوجات ، كما اظهرت النتائج ضعف متغير الوظيفة على خيارات المرأة المتزوجة ، اذا ان قيم الثقافة المجتمعية الراسخة في المجتمع وقفت حائلا امام دخولها والمشاركة في العملية الساسية بشكل فعال وبحرية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي مهدي.

الاستنتاجات

من خلال التحليلات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :-

ان نسق القيم الاجتماعية التقليدية العراقية ما زالت قوية على الرغم من بعض التغيرات التي شهدتها العراق بعد عام 2003 في مجال المشاركة الديمقراطية في الانتخابات

السياسية ، لكن ما زلنا في البداية رغم الكوتا 25% من التمثيل البرلماني للمرأة وإذا شاركت في الوقت الحاضر فهي لا تمثل المرأة العراقية لتحقيق المزيد من الحقوق بل تمثل تنظيمات سياسية او وشاح عشائرية او اسري .

التوصيات

- 1- توعية الرجل بضرورة تغيير موقفه من المرأة .
- 2- اندماج النساء في تنظيمات نسوية ومنظمات المجتمع المدني .
- 3- توظيف برامج التعليم في التعريف بحقوق المرأة ولا سيما حقها في المشاركة السياسية .
- 4- ضرورة مواجهة الموروث الثقافي والاجتماعي والديني العارض لمشاركة المرأة في المجال السياسي .
- 5- التوسع في برامج محو الامية في المدينة او في الريف بالنسبة للمرأة .
- 6- دعوة وسائل الاعلام المختلفة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن المرأة .
- 7- الدعوة الى عقد ندوات وحلقات ومؤتمرات من قبل الجامعات العراقية للتعريف بالهوية النسوية في الفرق بين الواقع والمستقبل .
- 8- نشر ثقافة القضاء على جميع اشكال العنف ضد المرأة .

المصادر

- 1- جامعة الدول العربية : الاتفاقيات والإعلانات والمواثيق والتوصيات ذات العلاقة بمركز المرأة . دار التنمية الاجتماعية القاهرة . 1972.
- 2- جيهان احمد رشدي : أجهزة الإعلام والصورة السالبة التي تعرضها للمرأة في الإذاعات العربية مجلة البحوث العدد 15 اتحاد الإذاعات العربية - بغداد - 1978.
- 3- حفيظة شقير : المشاركة السياسية للنساء العربيات - المعهد العربي لحقوق الانسان - تونس .
- 4- يوسف عز الدين : الشعر العراقي في القرن التاسع عشر : القاهرة - 1965.
- 5- منى سعيد السراج - اثر وسائل الإعلام على المجتمع - رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة - 1974 .
- 6- تهاني حسنين هيكل : تقرير عن المؤتمر العالمي في المكسيك . إدارة التنمية الاجتماعية جامعة الدول العربية القاهرة . 1975 .
- 7- سامي مهدي صالح : الوضع الأسري للمرأة العراقية وانعكاساتها على المشاركة في العملية السياسية . جامعة ديالى - مركز أبحاث الطفولة والأمومة 2010 .
- 8- عادل عبد الله اشكاره معوقات مشاركة المرأة . بغداد . 1978 .
- 9- علي الوردي : دراسات في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، 1965 .
- 10- عبد الرزاق الهلالي : تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني شركة النصر
- 11- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي في الدراسات المدينة دار النهضة العربية القاهرة ، 1962 .
- 12- رمضان محمد السيد : الإحصاء التربوي ، دار النهضة العربية - 1970 .

13- شجاع مسلم العاني ، المرأة في القصة العراقية ، وزارة الأعلام بغداد 1973.

Mc Nemar , psycholog ical . Statsties , Jihn uiley son ing . Newyork . 1959 -14